

## حوار الثقافات والحضارات في الفضاء الأورومغاربي: أثر الانتقال في تشكيل الهوية المغاربية

ملتقى وطني

الطبعة الأولى

06 نوفمبر 2019

(قسم اللغات الأجنبية - قاعة المحاضرات - القطب الجامعي الجديد)

### دباجة الملتقى:

يمثل «المغرب الكبير» في تنوعه، وهويته، وتأثيره.. مشتركا إنسانيا عميقا بين شعوبه المتحددة في المنبت والجذور والأصل والانتماء إلى وحدة جغرافية وثقافية متجانسة ميّزت الهوية والشخصية المغاربية. ويعرّز هذا التجانس الرصيد التاريخي الذي ترخر به المنطقة، فالشعوب المغاربية تعيش منذ القدم تاريخاً واحداً يحمل في ذاكرة هذه الشعوب آلاماً وآمالاً مشتركة، حفّزت لديها الشعور المشترك والرغبة في التعايش معاً، مُتشاطرةً في ذلك ثراثاً غنياً بالتراكمات الثقافية والتقاليد والأديان، حافلاً بمظاهر الجلّ والترحال. لقد تفاعل «الإنسان المغاربي» مع الأرض التي قدّمتها له الجغرافية المتميّزة أخذاً وعتاءً.. ومع الآخر المختلف في دينه وديّنه تعاوناً وتدابراً.. فأقام امبراطوريات سجّلت توسّعها ونفوذها في التاريخ الإنساني، فكانت لها قُوّة الحرب والمال ونفوذ الفاتحين والغزاة، وبدوره عرف إنسان هذه الأرض كيف يُحاور الفاتح ويُعامل الغازي ضمن وجوده وكيانه الحافل بالتنوع، وهويته وقابليته للبقاء وبناء المستقبل.

كما كان «المغرب الكبير» بدوره مديناً للمتوسّطي الذي مدّ له جسوراً من التواصل الثقافي والتفاعل الحضاري مع الضفة الأخرى ليحتضن في ظلّه العديد من الحضارات والثقافات الباعثة للحياة في شرايين هذا الفضاء الجغرافي، وذلك من خلال مساهمتها الفاعلة في تحقيق التلاّح بين الهويات والثقافات المتباينة عبر المراحل الحضارية المختلفة.

ومن حصيلة هذه الحضارات المتعاقبة على مرّ العصور، أن جعلت من «المغرب الكبير» مجتمعاً تعددياً قوامه الوجهاء، والنُجباء، والعقلاء، وأهل القضاء، وأصحاب الوظائف والمراتب، وأهل الفن والأدب، بالإضافة لطبقة الجُند، هذا إلى جانب كبار التّجار ومُلاك الأراضي، وأصحاب الصنائع والحرف، ضيف إلى



ذلك أصحاب المِلل والنَّحل والمذاهب المُختلفة من مُسلمين وغيرهم، من العامَّة والوافدين من الممالك والدول التي ضمَّها «المغرب الكبير» سياسياً كالأندلس وصقلية، وغيرهما لاحقاً..

وقد لا نُجانب الصواب إذا قلنا: إنَّ خصوصية الثقافة المغاربية تُقوم على التنوع الذي يستوعب الاختلاف الاثني والثقافي، الأمر الذي يجعل من المجتمع المغاربي، مُجتمعاً مُتعدداً بلُغاته وثقافته على أرضٍ تتشابه فيها الثقافات وتتلاقح فيها الإثنيات، لتُشكِّل هوية مُتميِّزة في تركيبها المُتعدِّد الأبعاد، والجذور، والمرجعيات.

وأمام الضرورة المُستقبلية لحوار الثقافات ولقاء الحضارات في الفضاء المغاربي، واستلهاً كل ما يمثِّل مُشتركاً إنسانياً بينها في الماضي والحاضر، يأتي الاهتمامُ بالغيرية في إطار الانفتاح والتعاطي مع الآخر، ومنحه فرصة المُشاركة في البناء الحضاري للبلاد المغاربية، وتشكيل ملامح شخصيتها. من هذا المنطلق، آثرنا تخصيص ملتقى وطني بعنوان: «حوار الثقافات والحضارات في الفضاء الأورومغاربي: أثر الانتقال في تشكيل الهوية المغاربية»، وهو الموضوع الذي يجذب اهتماماً واسعاً من قِبل دوائر البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.. لذا ستكُون هذه الفعالية لقاءً لتكامل المعرفي بين المؤرخين والأنثروبولوجيين وأهل الأدب والحضارة، إلى جانب الباحثين في الحقول المعرفية الأخرى: كعلم الموسيقى، والفن المعماري، وكلّ مجال آخر يمثِّل معرفةً مُكتسبة في هذا الفضاء المغاربي الرَّحْب.

وفي ضوء هذه الأفكار المُشار إليها في الموضوع أعلاه، يدور الملتقى حول المحاور التالية:

- الرّحلات والرّحالة في المُتوسطي والمغرب الكبير (بين الماضي والحاضر).
- الديناميات الاجتماعية، الهجرات واندماج الهويات.
- المغرب الكبير بين الأساطير والحقائق التاريخية والأنثروبولوجية.
- الثقافة المغاربية والغيرية، الآخر بين ضفتي المُتوسطي شرقاً وغرباً.
- التراث المغاربي والتعددية الثقافية: بين الإرث والاستيلاء والابتداع.
- التنوع، من التبادلات الثقافية إلى التحولات الفكرية ماضياً وحاضراً.
- النخب المغاربية: المعارف والتأثيرات.
- التراث الأندلسي والمغاربي: انتقال في استمرارية.

### شروط المشاركة:

- يُقدِّم ملخص المداخلة بإحدى اللغات التالية: (الفرنسية، العربية، الإنجليزية، الإسبانية)، مرفقاً بتلخيص لا يقلّ أو يزيد عن 300 كلمة تشمل: العنوان، والمحور المقترح، والكلمات الدالة، وقائمة

موجزة بمصادر ومراجع البحث، ويتمّ الإرسال إلى العنوان الإلكتروني الآتي:

[labolanguagesllc@gmail.com](mailto:labolanguagesllc@gmail.com) // [colloqueculture2019@gmail.com](mailto:colloqueculture2019@gmail.com)

### تواريخ هامة:

- تاريخ نشر الإعلان: جوان 2019.
- آخر أجل لتلقي الملخصات: 10 سبتمبر 2019.
- الردّ على الملخصات المقبولة: 20 سبتمبر 2019.
- تأكيد المشاركين والبرنامج النهائي: 15 أكتوبر 2019.
- تاريخ الفعالية: 06 نوفمبر 2019.

### اللجنة العلمية:

- أ / د. لطيفة صاري (جامعة تلمسان)
- أ / د. محمد سعيدي (جامعة تلمسان)
- أ / د. جيلالي المستاري (مدير المركز الوطني Crasc \_ وهران)
- أ / د. بلحاج حسان عبد الحميد (المركز الوطني Crasc \_ وهران)
- أ / د. أحمد زكريا علي بن شريف (جامعة تلمسان)
- أ / د. بومدين كروم (جامعة تلمسان)
- أ / د. غوتي حجوي (جامعة تلمسان)
- أ / د. عبد الحميد بوجلة (جامعة تلمسان)
- أ / د. فائزة سنوسي (جامعة تلمسان)
- د. فاطمة الزهراء دالي يوسف \_ بوغازي (جامعة تلمسان)
- د. وسيلة مورو (جامعة تلمسان)
- د. مريم سطمبولي (المدرسة المتعددة التقنيات \_ وهران)
- د. سيدي محمد بن سهلة ثاني (جامعة تلمسان)
- د. سارة قويدر (جامعة البلدية)
- د. فؤاد بن معمر (جامعة تلمسان)
- د. هشام بن سنوسي (جامعة تلمسان)
- د. رشيدة قلفاط (جامعة تلمسان)

### اللجنة التنظيمية:

- غوتي خربوش (جامعة تلمسان)

- خالد تاقي (جامعة تلمسان)
  - ابتسام خالدي (جامعة تلمسان)
  - جعفر خطاب (جامعة تلمسان)
  - زينب شاوش (جامعة تلمسان)
  - لطفي بربار (جامعة تلمسان)
  - أمينة مزرق (جامعة تلمسان)
  - فاطمة الزهراء بن لدغم (جامعة تلمسان)
  - وليد بن غبريط (جامعة تلمسان)
- منسق الملتقى: أ. د. توفيق بن غبريط

مخبر تعدد اللغات، تعابير أدبية وتفاعلات ثقافية- جامعة تلمسان. // LLC

URL: <https://dlelic.univ-tlemcen.dz>